

جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار الإسلامية

فن التجليد في العهد التيموري (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م)

في ضوء

مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

المطابق

سامح فكري طه البنا

إشرافه

الأستاذ الدكتور / ربيع حامد خليفة

استاذ الآثار والفنون الإسلامية ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب.

الأستاذ الدكتور / ابو الحمد محمود فرغلي

استاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار

المجلد الأول

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

## - المحتويات -

الموضوع رقم الصفحة

- مقدمة ..... ١
- تمهيد (الأسرة التيمورية نشأتها وتاريخها ورعاية أمرائها لفنون الكتاب) ..... ١

### \* الباب الأول { الدراسة الوصفية }

- الفصل الأول: الجلود التيمورية المحفوظة في (دار الكتب المصرية) .
- \* في فترة القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي ..... ١٦
- \* في فترة أوائل القرن العاشر الهجري/أوائل السادس عشر الميلادي ... ٥٠
- الفصل الثاني: الجلود التيمورية المحفوظة في (متحف الفن الإسلامي) .
- \* في فترة القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي ..... ٥٦
- \* في فترة القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي ..... ٦٣
- \* في فترة أوائل القرن العاشر الهجري/أوائل السادس عشر الميلادي ... ٧٤
- الفصل الثالث: الجلود التيمورية المحفوظة في (متحف قصر المنيل) .
- \* في فترة القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي ..... ٨١
- \* في فترة القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي ..... ٨٨
- \* في فترة أوائل القرن العاشر الهجري/أوائل السادس عشر الميلادي ... ٩٨

### \* الباب الثاني { الدراسة التحليلية }

- الفصل الأول: الأساليب الصناعية والصناع.
- نشأة صناعة تجليد الكتاب ..... ١٠٢
- أسباب تطور صناعة تجليد الكتاب في العصر التيموري ..... ١١١

## - المحتويات -

رقم الصفحة

الموضوع

- ١١٦ ..... - الأساليب الصناعية  
١٢٧ ..... - الصناع ( المجلدون )  
١٣٣ ..... - ترميم جلود الكتب

### - الفصل الثاني: الأساليب الزخرفية.

- ١٤٨ ..... - الجلود التيمورية من حيث الفترات التاريخية  
١٥١ ..... - الجلود التيمورية من حيث التصميم العام  
١٦٥ ..... - الزخارف الهندسية  
١٧٠ ..... - الزخارف النباتية  
١٨٤ ..... - زخارف الكائنات الحية  
١٩٥ ..... - الزخارف الكتابية

### - الفصل الثالث: التأثيرات الفنية.

- ٢٠٤ ..... - تأثير فن التجليد المملوكي علي جلود الكتب التيمورية  
٢١١ ..... - تأثير فن الشرق الأقصى علي جلود الكتب التيمورية  
٢١٨ ..... - تأثير فن التجليد التيموري علي فن التجليد الصفوي  
٢٢٦ ..... - تأثير فن التجليد التيموري علي الجلود والفنون العثمانية  
٢٣٦ ..... - تأثير الجلود التيمورية علي الجلود الأوروبية

٢٤٤ ..... \* الخاتمة

## - المحتويات -

رقم الصفحة

الموضوع

\* ملاحق الرسالة

- الملحق الأول: معجم المصطلحات المستخدمة في فن تجليد الكتاب.

- الجزء الأول : المصطلحات الصناعية..... ٢٦٤

- الجزء الثاني : المصطلحات الزخرفية..... ٢٩٢

- الملحق الثاني: المراسلات مع الجهات العلمية ..... ٣١٨

- الملحق الثالث: فهرس الأشكال واللوحات .

- أولاً: فهرس الأشكال..... ٣٣٣

- ثانياً: فهرس اللوحات..... ٣٣٧

- الملحق الرابع: قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية..... ٣٥٤

\*\*\*\*\*

## - مقدمة -

تعد فنون الكتاب الإسلامي من الفنون الإسلامية المهمة ، حيث اشتملت هذه الفنون علي فن التصوير ، وفن الخط ، وفن التذهيب ، وفن تجليد الكتاب وكان المصحف الشريف بمثابة المحرك الأول لتطور هذه الفنون بصفة عامة ؛ إذ نجد الفنان المسلم منذ البداية اهتم بهذا الكتاب المقدس ، وكان من أهم مظاهر الاهتمام بهذا الكتاب المقدس تجويد الخطوط التي يكتب بها هذا المصحف ، وابتكار الكثير من أنواع الخطوط خلال العصور الإسلامية المختلفة ، ولم يقتصر اهتمام الفنان المسلم علي حد ابتكار أو تجويد الخطوط فحسب بل نجد أن القائمين بفنون الكتاب قاموا برسم إطارات زخرفية خاصة في بداية (غرة او فاتحة) هذا المصحف وخاتمته ، ثم يقومون بتذهيبها وتلوينها.

كذلك كان من أهم مظاهر اهتمام الفنان المسلم بالمصحف الشريف والعناية به أن قام بتجليده للحفاظ علي أوراق هذا المصحف من الضياع والاندثار ، وعلي هذا كان المصحف الشريف سبباً مباشراً لما يعرف بفن تجليد الكتاب الإسلامي فضلاً عن كونه سبباً مباشراً في تطور فنون الكتاب بصفة عامة .

ولم يقتصر التجليد بطبيعة الحال علي تجليد المصحف الشريف بل نجد الفنان المسلم قام بتجليد المخطوطات سواء أكانت علمية أم أدبية ، تلك المخطوطات التي اشتملت بداخلها علي فن آخر من فنون الكتاب يعرف بفن التصوير الإسلامي حيث قام الفنان المسلم بتزويد هذه المخطوطات بما يعرف بالصور التوضيحية، وسرعان ما تطور هذا الفن واصبح له فنانون متخصصون ومدارس فنية مختلفة بحسب تعاقب العصور الإسلامية مثل المدرسة العربية والمغولية والتمورية والعثمانية ... الخ وذلك علي سبيل المثال لا الحصر .

ولكثرة ما تبقي من مخطوطات إسلامية مزدانة بالصور من عصور مختلفة تحتفظ بها المتاحف والمكتبات والمجموعات الفنية الخاصة بمختلف أنحاء العالم نجد أن معظم الدراسات سواء العربية و الأجنبية عكفت علي دراسة هذا

الفرع ونقصد به "فن تصوير الكتاب" دون غيره من بقية أفرع فنون الكتاب وخاصة فن تجليد الكتاب ، كان هذا هو السبب والدافع الرئيس لإتمام هذه الدراسة التي تتناول دراسة فن التجليد الإسلامي في فترة من فترات تطوره وازدهاره ألا وهي فترة العهد التيموري ( ٧٧١هـ - ٩١٢هـ / ١٣٧٠م - ١٥٠٦م ).

والجدير بالذكر أن قلة ما كُتب عن فن تجليد الكتاب لا يعني الإقلال من أهمية هذا الفن، فالواقع وكما ستثبت هذه الدراسة التي نتناول دراسة هذا الفن في العهد التيموري أن له من القيم الجمالية والفنية ما يجعله لا يقل قيمة عن فن التصوير الإسلامي بل ستثبت هذه الدراسة الصلة الوثيقة بين الفنين .

كذلك ينبغي علينا أن ندرك أن هذا الفن - فضلا عن قيمته الجمالية والفنية - كان له دورٌ وظيفيٌ مهمٌ ألا وهو الحفاظ على أوراق المصحف أو المخطوط من الضياع وبقاؤها بحالة جيدة بما تحويه من كتابات وصور مذهبة وملونة ، وبالتالي لولا هذا الفن لما استطعنا أن نقوم بدراسة باقي أفرع فنون الكتاب.

ولم يكن قلة ما كُتب عن فن تجليد الكتاب بصفة عامة ، وعدم وجود دراسة تتناول دراسة فن التجليد في أزهى فتراته ألا وهي فترة العهد التيموري السبب الوحيد لإتمام هذه الدراسة والتي تتناول ( فن التجليد في العهد التيموري " ٧٧١هـ - ٩١٢هـ / ١٣٧٠م - ١٥٠٦م" في ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية ) ، بل كان هناك العديد من الأسباب يمكن أن نجملها فيما يلي :-

أولاً :- خلو المكتبة العربية من دراسة شاملة ومتكاملة عن جلود الكتب التيمورية ومميزاتها وخصائصها الفنية .

ثانياً :- أن هذا العهد يعتبر العهد الذهبي لفن تجليد الكتب ، حيث ابتكرت أساليب صناعية جديدة غير المتعارف عليها قبل هذا العهد ، كذلك ظهرت تصميمات متنوعة علي هذه الجلود كان من أهمها ما يعرف بتصميم المنظر الطبيعي